والتوسع مثلاً، تعبيراً عن شر كامن في الذات البشرية ، بل اصبحت نتيجة حتمية للتضخم الاقتصادي الرأسمالي . كما لم يعد الصراع صراعاً بين الجسد والعقل ، او بين الأنا والرغبة ، بل صراع الطبقات . ولذلك لم يعد الخلاص نفسياً من خلال اطلاق حرية الغرائز وبواسطة ايجاد التوازن بين الوعي واللاوعي ، بل بالثورة الاجتماعية . اي ان العلاج ليس تغيير الفرد بل تغيير المجتمع . لذلك اختارت شخصيات قصائده في هذه المرحلة الهروب من الثقافة البرجوازية الخانقة وليس من عالم العقل المحدود . كما توج ماركس بطلاً لقصيدته « رقصة الموت » (١٩٣٣) ، كذلك بدأ يهاجم التوليتارية ، وبرز كبطل لليسار في قصائده « على الجزيرة » (١٩٣٧ا) ، « تنبه ايها الغريب » (١٩٣٦) التي بدت اكثر تنظيماً وعمقاً من قصائد المرحلة السابقة . الى جانب انها جعلته أقرب الى قلب الجمهور .

ثالثاً ـ الحل الميتافيزيقي : كان أودن في بداية الثلاثينات عندما يذكر الحياة يقرنها بالمرض والسقم والعلة وغير ذلك من مفردات المعاناة والألم . لكنه عاد فيما بعد ليقول انها بركة ونعمة . وكانت تلك العودة الى رحاب الثورة الصوفية نهاية مسيرته الفنية المضنية وطوافه الصعب من اجل إيجاد علاج ناجع للأدران النفسية والفيزيولوجية التي يعاني منها الفرد